مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء

Center for Strategic Studies-University of Karbala

العراق
في مراكز الأبحاث العالمية

في هذا العدد:

قطع التدفقات النقدية عن داعش

استراتيجية مناسبة للعراق
لكنها ذات مخاطر عالية

السببان الرئيسان لعدم
الاستقرار في الشرق الأوسط

السنة الثانية

العدد ((٩٣))

الخميس / ١٨/ ٩/ ٢٠١٤

نشرة استراتيجية يومية تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

(آل عمران/ ١٩١)

هيئة التحرير

رئيس التحرير

المهندس عماد محمد الحسين

هيئة التحرير

د. حيدر حسين آل طعمة

د. علي أحمد فارس

حيدر رضا محمد

حسين باسم عبد الأمير

مؤيد جبار حسن

لقاء حامد عباس

إعلام المركز

ليث علي شمران

الموقع الألكتروني

أحمد ستار جابر

التصميم والإخراج الفني

حنان محمد باقر

التدقيق اللغوي

م.م. علاء صالح عبيد

في هذا العدد

الافتتاحية

- استقلال الأكراد حقيقة واقعة تحتاج فقط إلى الاعتراف الرسمي | ٣

مقالات استراتيجية

- قطع التدفقات النقدية عن داعش | ٤
- استراتيجية مناسبة للعراق لكنها ذات مخاطر عالية | ٧
- الجوانب السياسية والاقتصادية للأزمة في العراق | ٩
- السببان الرئيسان لعدم الاستقرار في الشرق الأوسط | ١١
- عيوب خطة أوباما في العراق والضربات الجوية وحدها قد لا تكفي | ١٤
- كيف حطّم المالكي العراق؟ | ١٧
- يتعين على أمريكا المرهقة حربياً إظهار قوتها في العراق | ٢٠

متابعات إعلامية بمناسبة أحداث الموصل | ٢٣

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

العدد [٩٣]

استقلال الأكراد حقيقة واقعة تحتاج فقط إلى الاعتراف الرسمي

في هذا العدد الماثل بين يدي المتابع الاستراتيجي الكريم ست مواد استراتيجية تتناول جوانباً مختلفة من الأحداث الجارية في العراق الآن، **تساعد المهتم بالشأن العام على فهم وإدراك ما يجري ويدور وماهو المطلوب من الحكومة العراقية الجديدة وإلى أين يتجه العراق اليوم.**

ففي مقال مؤسسة راند للأبحاث **"قطع التدفقات النقدية عن داعش"** نلاحظ التأكيد، كما في المقالات السابقة، على النظام الفيدرالي **وإعطاء المزيد من الصلاحيات للمحافظات وخاصة السنية** منها وتخصيص المزيد من الموارد المالية لها، ونلاحظ التأكيد كذلك على القادة والعشائر السنية لتمارس دورها بطرد داعش من مناطقها، الأمر الذي **سيمهد لظهور الإقليم السني.**

وفي مقال مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية **"استراتيجية مناسبة للعراق لكنها ذات مخاطر عالية"** نلاحظ التأكيد على تنحية المالكي كشرط لتقديم المساعدة الأمريكية، وهذا ما لاحظناه في كل الكتابات الأخرى تقريباً، الأمر الذي يدلُّ على **مدى جدية القرار الأمريكي الاستراتيجي بإبعاد المالكي عن مركز القرار في العراق.**

وفي مقال آخر للمركز نفسه المذكور أعلاه **"الجوانب السياسية والاقتصادية للأزمة في العراق"** نلاحظ التأكيد على المالكي وعدّه السبب لكل المشاكل التي يعاني منها العراق الذي يصفه الكاتب بالدولة الفاشلة، **وبذلك أصبح المالكي كبش فداء لوضع البلد الحالي،** وهذا ما سنلاحظه في كتابات أخرى كذلك، ونلاحظ كذلك التأكيد على الفيدرالية ومنح صلاحيات أوسع للمحافظات.

وفي مقال مجلس العلاقات الخارجية **"السببان الرئيسان لعدم الاستقرار في الشرق الأوسط"** نلاحظ التأكيد على إقامة نظام حكم علماني في العراق وتشجيع إقامة أقاليم تشبه الإقليم الكردي، وهذا يدل على أن كل هذه الكتابات تعزف على الوتر نفسه، ألا وهو **وتر تشكيل الأقاليم تمهيداً لتفتيت البلد لصالح إسرائيل والشركات النفطية العملاقة مثل اكسون موبيل.** ولربما يدل التأكيد على العلمانيين أن **مرحلة الإسلاميين مؤقتة وعابرة.**

ومن خلال مقال صحيفة الديلي بيست **"عيوب خطة أوباما في العراق والضربات الجوية وحدها قد لا تكفي"** نستطيع أن ندرك كيف أن **داعش ستوفر الفرصة التاريخية الذهبية لتسليح وتدريب الأكراد،** الأمر الذي سيكون بمثابة آخر حلقة من حلقات تهيئة مستلزمات الاستقلال أو شبه الاستقلال الكردي.

ويأتي مقال معهد واشنطن ممثل مصالح اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة **"كيف حطّم المالكي العراق؟"** في السياق نفسه الذي يريد أن **يجعل من المالكي كبش فداء** لما يحصل من كوارث في العراق، وبذلك يتم التشويش على الأسباب الحقيقة النابعة من **الخطط الأمريكية والإسرائيلية الرامية لتحطيم العراق وتقسيمه.**

وفي مقال رئيس مجلس العلاقات الخارجية ريتشارد هاس **"يتعيّن على أمريكا المرهقة حربياً إظهار قوتها في العراق"** نلاحظ إشارة الكاتب الواضحة إلى **أن استقلال الأكراد هو حقيقة واقعة تحتاج فقط للاعتراف.** ومن يستطيع إنكار هذه الحقيقة أو تغييرها، خصوصاً مع **انتشار الأمية الاستراتيجة لدى النخب المتصدية للشأن العام،** التي صعدت بالصدفة وفي ظل ظروف الفوضى الخلاقة.

العدد [٩٣]

قطع التدفقات النقدية عن داعش

الكاتبان: باتريك جونستن/من علماء السياسة في مؤسسة راند، وبنيامين باني/عضو مساعد في مؤسسة راند
مؤسسة راند للأبحاث - ١٣/٨/٢٠١٤

ترجمة: د. علي أحمد فارس

إن الحكومة الجديدة ينبغي أن تجعل السلطة لامركزية وتقدم نسبة أكبر من الموازنة للمناطق ذات الأغلبية السنية، كما يجب أن تعمل بغداد على عقد اتفاقيات مع العشائر السنية ورجال الأعمال السنة الذين لم تسيطر داعش عليهم لغاية الآن، فهؤلاء القادة السنة سيقومون بإبعاد داعش عن الأسواق المحلية مقابل حصولهم على الدعم والمساعدة الاقتصادية الحكومية المباشرة

عندما انتقلت داعش من الصحراء الشرقية لسوريا واحتلت ثاني أكبر مدينة عراقية قدمت لنا صورة من القرن الثامن عشر: **مجرمون إسلاميون ملتحون ينفذون أحكام الإعدام بالكفار دون محاكمة وينهبون كل ما تصل له أيديهم أينما ذهبوا**. ولكن بطريقة أكثر مكراً وحداثة. **فالتقارير الأخيرة عن داعش أظهرت بأن هذه الجماعة تمتلك الدهاء الاستراتيجي والمالي وتعمل على بناء هياكل يمكن أن تصمد لسنوات قادمة. فداعش اليوم تجمع أكثر من مليون دولار يومياً من الإيرادات وهي الآن أغنى جماعة إرهابية على وجه الأرض.**

وعلى الرغم من النداءات الكثيرة لصقور الكونغرس من أجل شن هجوم أوسع عليها إلا أن هناك القليل من الخيارات النافعة لدى الولايات المتحدة. فليست هناك رغبة سياسية لشن عمليات عسكرية على الأرض في العراق. **والتدخل المحدود كما في الضربات الجوية والمساعدات الإنسانية التي خول الرئيس اوباما بالقيام بها الأسبوع الماضي قد تستطيع الحد من قوة داعش ولكن دون القضاء عليها.**

فالعراقيون والكرد فقط من يستطيع استعادة الأراضي ولكن هناك بعض الخيارات للمساعدات غير القتالية والتي تعمل على استنزاف أموال داعش التي تُستخدم في تغذية العنف الإرهابي لها. يمكن للولايات المتحدة الآن إرسال فرق الخبراء لمساعدة القوات العراقية والكردية في تطوير الاستخبارات المالية المطلوبة لوضع خطة العمليات العسكرية ضد مقاتلي داعش الرئيسين. **فاستهداف المحاسبين وأعمال النفط والموجودات النقدية يمكن أن**

يوقف تمويل داعش ويقدم أيضاً معلومات إضافية حول أعمالها الداخلية. ويمكن أيضاً استخدام الأساليب التقليدية لمواجهة الإرهاب واستهداف ثروات داعش من خلال قطع التدفقات المالية الدولية التي تدعم الإرهاب.

ولكن هذا المنظور لا يلائم طريقة جمع الأموال التي تستخدمها داعش فهي تمول نفسها وتنفق أغلب أموالها محلياً داخل العراق وسوريا. وهي ترغب بإيجاد دولتها الخاصة وتجميع الأموال من خلال الإكراه أو الاستقطاب كما يحدث في الكثير من الدول الناشئة. لقد كانت داعش مكتفية ذاتياً من النواحي المالية منذ مدة طويلة. فقد قامت الولايات المتحدة بتحليل المئات من وثائق داعش المالية التي سيطرت عليها القوات العراقية والأمريكية منذ عام ٢٠٠٥ ولم نجد دليلاً على أنها اعتمدت على ممولين خارجيين. **وبالنقيض من الفكرة الشائعة بأن هذه الجماعات تعتمد غالباً على المتبرعين الخارجيين نجد أن سجلات داعش الدقيقة أظهرت بأن أموالهم تأتي غالباً من الأتاوات التي تفرضها على التجار وإعادة البناء ومن القطاعات النفطية في شمال العراق. كما أنها أيضاً تجني الأموال من الحرب نفسها من خلال نهب ملايين الدولارات من الشيعة والمسيحيين الذين تعدهم مرتدين.** نحن نعتقد أن داعش ستبقى مكتفية مالياً في المستقبل المنظور وقد أظهرت حسابات الاحتياطي بأن داعش حققت من ١٠٠-٢٠٠ مليون دولار كفائض هذا العام والتي يمكن أن تعيد استثمارها في بناء دولتها. فكيف يمكن للولايات المتحدة أن تقطع تمويل داعش؟ منذ ٩/١١ والولايات المتحدة تركز بالأساس على الممولين الدوليين الذين يمولون القاعدة والمؤسسات التابعة لها. والهدف هو قطع مصادر التمويل الأجنبية للإرهاب. وقد صممت هذه السياسات لتشجيع الممارسات المصرفية السليمة وتعزيز قدرة الجمارك الدولية وكذلك وضع الإرهابيين ومن يدعمهم بالقوائم السوداء التي تمنعهم من السفر وتجمد حساباتهم المصرفية. ولكن داعش تختلف عن غيرها من الجماعات الإرهابية فهي لا تعتمد إطلاقاً على المانحين الأجانب بل إن وثائق داعش تحذر من ذلك لأن العديد من الجماعات الإرهابية التي اعتمدت على تمويل الأجانب دمرت عند توقف هذا التمويل.

ومن هنا فإن الطريقة الأمريكية بعد ٩/١١ حول منع تمويل الإرهاب لن تكون فاعلة ضد داعش لأن هذه الجماعة تستخدم النقود كأداة من أدوات إدارة الدولة. فقد أسست قياداتها مؤسسات تدير الدولة البوليسية الإسلامية طبقاً لقانون الشريعة. ورغم أن هذه المؤسسات تقدم

القليل من الخدمات الملموسة إلا أنها توطّد سلطة الحكم لداعش من خلال تسهيل التجارة وجمع الضرائب واستمرار السيطرة على السكان المحليين. **كما أن داعش لا تعتمد على المؤسسات المالية الأساسية مثل المصارف فهي بدل ذلك تعتمد على إعادة استثمار إيراداتها في منظماتها الخاصة لتدعيم عملياتها العسكرية وبناء دولتها.**

إن قرار الرئيس اوباما بتنفيذ ضربات جوية وإرسال المساعدات الإنسانية سيساعد القوات العراقية والكردية على كسب الوقت لإعادة تنظيم نفسها. ولكن بغداد تحتاج إلى استراتيجية تجمع المصالح الاقتصادية والسياسية لكل العراقيين ضد داعش. لأن مركز الجذب المالي لداعش لا يعتمد على نظام التمويل الدولي ولكن على الاقتصاديات المحلية في العراق وسوريا. وبغض النظر عن التدابير الإضافية المحدودة التي قد تقرر الحكومة الأمريكية القيام بها في الأسابيع والشهور القادمة، **هناك ثلاث سياسات عراقية ممكنة للمساعدة في تحويل الدفة لصالح العراقيين.**

أولاً، إذا نجح العراق في إبدال رئيس الوزراء نوري المالكي كما يبدو الآن أنه يحصل، **فإن حكومة الوحدة الجديدة ينبغي أن تجعل السلطة لامركزية وتقدم نسبة أكبر من الموازنة للمناطق ذات الأغلبية السنية. كما يجب أن تعمل بغداد على عقد اتفاقيات مع العشائر السنية ورجال الأعمال السنة الذين لم تسيطر داعش عليهم لغاية الآن. فهؤلاء القادة السنة سينسقون لإبعاد داعش عن الأسواق المحلية مقابل حصولهم على الدعم والمساعدة الاقتصادية الحكومية المباشرة.**

وثانياً، يمكن للأمريكان مساعدة العراقيين والكرد على **تحليل المعلومات المالية** التي يتم الحصول عليها من المخبرين أو من خلال الغارات العسكرية ومن ثم استخدامها لوضع استراتيجية للعمليات.

وثالثاً، ينبغي أن تضع القوات العراقية والكردية أولوية **لإبعاد الجماعات الإرهابية عن منابع النفط في شمال العراق والحد من قدرة هذه الجماعات على معالجة النفط في مرافق التكرير في شرق سوريا**. كما يجب أن تُلزم الحكومة العراقية كلاً من تركيا والأردن والأكراد في سوريا والعراق على **وضع خطة استراتيجية مشتركة لاحتواء عمليات داعش النفطية**، بالخصوص منع داعش من السيطرة على **مصفى بيجي** من خلال زيادة عدد القوات الخاصة المدافعة عن المصفى. وحينها يمكن للولايات المتحدة تقديم المساعدات الهامشية ولكن من يمتلك قوة القضاء على داعش هم العراقيون فقط.

رابط المقال: http://goo.gl/X5tlww

العدد [٩٣]

استراتيجية مناسبة للعراق لكنها ذات مخاطر عالية

الكاتب: أنتوني كوردسمان / الخبير الامني والعسكري في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية
مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية - ٢٠١٤/٨/١١
ترجمة وتلخيص: عباس عبد الأمير

إن استراتيجية الرئيس الأمريكي التي تربط بين مستوى الدعم العسكري للولايات المتحدة وتأسيس حكومة عراقية جديدة وإزاحة المالكي هي الاستراتيجية الصحيحة

يبدو أن الرئيس اوباما قد تبنى **استراتيجية الالتزام العسكري بعيد المدى في العراق.** بنيت هذه الاستراتيجية على أساس القوة الجوية والصاروخية والمستشارين ونقل الأسلحة. على أي حال، كما أن كل شيء شائع في الشرق الأوسط اليوم، **فإن الخيار الأفضل في النهاية هو الخيار الأقل سوءاً والمملوء بالمخاطر.**

الخطر الرئيس الأول هو تنامي قابليات الدولة الإسلامية. فمن الواضح اليوم أن تنظيمها للمعركة يتزايد بشكل متواصل حيث لديها الكثير من المقاتلين مزودين بالمعدات بشكل أفضل كثيراً نتيجة لما حققته من انتصارات.

إن هذه الاستراتيجية تنجح طالما أن الولايات المتحدة وحلفاءها العرب لديهم عناصر سنية معتدلة ومهمة تدعمها، وإن الدولة الإسلامية لاتهيمن على كامل حركة المقاومة السنية الرئيسة. وتنجح طالما أن الدولة الإسلامية "المتمركزة" في شرق سوريا لديها قدرة محدودة ولا تعزز بشكل متواصل قدرات الدولة الإسلامية في العراق، وتزيد بشكل ثابت تهديدها للبنان والأردن والعربية السعودية وتركيا والدول المجاورة الأخرى.

الخطر الرئيس الثاني يتمثل في إثارة الخلاف العرقي والطائفي وكيفية التعامل مع شخصية سياسية ضارة مثل نوري المالكي، حيث ساعدت أفعاله في عدم بقاء القوات الأمنية للولايات المتحدة ومستشاريها بما يكفي من الوقت اللازم لبناء قوات عراقية فعالة ووطنية، وتمثل ارتباطاته مع إيران وحرسها الثوري بذاتها تهديداً آخر.

إن استراتيجية الرئيس الأمريكي في ربط مستوى الدعم العسكري للولايات المتحدة بتأسيس حكومة عراقية جديدة وهزيمة المالكي هي الاستراتيجية الصحيحة. ولايمكن للعراق أن ينجح كدولة ويشكل قوات أمنية دون إجراء تغييرات كهذه. إن معظم الشخصيات السياسية

العراقية العملية وقـادة رجال الدين الشيعة في العراق وآية الله السيستاني

يدركون هذا الشـيء. لكن المالكـي كانت لديه السـلطة والمال ليسـتمر في الحصـول على أصوات الناخبين وبقاءه كتهديد سياسي رئيس، فضـلاً على أن عملية إيجاد بدائل عنه أصبحت صعبة. إن سياسته التي جعلت التهجير الطائفي والعرقي، والتطهير العرقي بأسوأ حالاته سيكون من الصعب معالجته وسيصعب أيضاً فصل سنة العراق عن الدولة الإسلامية.

والأمر الأكثر سوءاً، هو أن الولايات المتحدة لاتستطيع الاعتماد على مغادرة المالكي للسلطة أو على نوع الحكومة الجديدة. لكنها تتابع الاستراتيجية المناسبة، ولكن ربما ستضطر للتعايش مع المالكي كبديل أفضل من الدولة الإسلامية، وأنها في أفضل الأحوال سوف تواجه مدة طويلة غير محددة قبل أن تشكل حكومة جديدة فعالة.

لاتسـتطيع الولايات المتحدة الانتظار بشكل غير محدود لاسـتخدام القوة الجوية وتقديم زيادة كبيرة من الدعم الاستشـاري والأسلحة. لكن استراتيجية الرئيس اوبامـا تنطوي على خطـر رئيس ثالث لايمكن تجنبه، وهو وجود عراق لايحاول بجدية أن يستعيد عافيته ويساعد نفسه، وسيبقى اوباما يحاول مضطراً التصرف على الرغم من هذا الخطر.

أخيراً، الخطر الرئيس الثالث هو أن القوة الجوية والمساعدة الاستشارية للولايات المتحدة سوف لن تكون كافية لإيقاف تقسيم العراق إلى عرب سنة وعرب شيعة ومقاطعات كردية وإعادة السلطة إلى السنة العراقيين المعتدلين ومنع الشيعة من الاعتماد على القوات والميليشيات الشيعية والاعتماد المتزايد على إيران، أو ظهور دولة كردية غير مستقرة يتوجب على الولايات المتحدة حمايتها.

هذه حقائق يجب على الأمريكان مواجهتها وقبولها على الرغم من انقساماتهم الحزبية وآمالهم السياسية المستقبلية. يبدو في النهاية أننا نتقدم نحو الاستراتيجية الصحيحة، التي هي مزيج من الخيارات الأقل سوءاً. لكن الأسوأ هو

أنها تتضمن شكوكاً كبيرة جداً، حيث لايستطيع أحد أن يضمن بأنها ستحقق نتيجة مناسبة.

رابط المقال: http://goo.gl/iYhuFK

العدد [٩٣]

الجوانب السياسية والاقتصادية للأزمة في العراق

الكاتب: أنتوني كوردسمان / الخبير الأمني والعسكري في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية
مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية - ١٨/٨/٢٠١٤
ترجمة وتلخيص: عباس عبد الأمير

إن السنوات الثلاث الأخيرة من تاريخ العراق جعلته دولة فاشلة، وينبغي على الولايات المتحدة أن تعمل مع الحكومة العراقية الجديدة للتخلص من ميراث المالكي ومستشاريه ووزرائه، والعمل لتأسيس نوع أقوى من الفيدرالية وتقاسم العائدات النفطية والتركيز على التنمية المحلية فضلاً على المركزية

لاشك أن الدولة الإسلامية تمثل الجزء الأعظم والمباشر من الأزمة في العراق، وهناك حاجة لإخراجها منه. ويتطلب العراق إجراء إصلاحات سياسية واقتصادية أساسية لتحقيق شكل من أشكال الوحدة والاستقرار الجديين وللتغلب على الانقسامات الطائفية والعرقية.

السنوات الثلاث الأخيرة من تاريخ العراق جعلته وبشكل فعال دولة فاشلة. هناك تقريران صادران عن المركز يوضحان حجم القضايا التي يجب معالجتها الآن. يبين الأول تحليلاً عميقاً للمشاكل الاقتصادية ومشاكل الحكم التي ساعد نظام المالكي في إيجادها، وهذا التقرير يسمى **العراق في أزمة**. أما الآخر فيدعى **الضرب في الصميم: إنجازات المالكي في العراق**، وهو لمحة موجزة عن أحكام وآراء الوكالات الدولية المتعلقة بالتنمية والحكم التي أدت إلى إنهاء حكم المالكي.

التحديات الاقتصادية

من الضروري البدء بالتركيز على فشل العراقيين الواسع في بناء نظام حكم وسيادة قانون يمكنهما جمع العرب الشيعة والعرب السنة والأكراد والأقليات مع بعضهم. حيث لم يتم استخدام ثروة العراق النفطية لإيجاد الظروف الاقتصادية الملائمة للوحدة، وهي تمثل مشكلة كامنة بالغة الأهمية في محاولة رأب انقساماته العرقية والطائفية. والنتيجة النهائية هي **أن عائدات النفط المرتفعة فعلت القليل لرفع الدخل الإجمالي للفرد العراقي ومستويات التشغيل الجدية، وخلقت وبعمق اقتصاداً تمييزياً. لاتوجد بيانات موثوقة عن توزيع الدخل العراقي بين المكونات العرقية والطائفية.**

لم يبنِ المالكي ورفاقه نظاماً تنموياً هادفاً. فهم لم يعالجوا أزمة البطالة، ولم يجدوا طرقاً فعالة لتقسيم الثروة الوطنية واستخدامها ولم يصلحوا الاقتصاد أو يرفعوا الحواجز من أمام حركة النمو والاستثمار المستقر، ولم يهتموا بقطاع الدولة غير المنتج أو بقطاعه الزراعي غير النشيط واستخدام المياه. إن العديد من حالات

الفشل هذه ترتبط بحالات فشل الولايات المتحدة في المضي قدماً في بناء الدولة في العراق.

التحديات الإنسانية والديموغرافية

إن الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي لم يعالجوا أبداً بجدية مشاكل الاقتصاد الشاملة في العراق أو ضغوطاته الديموغرافية الكبيرة الناتجة عن شعب قدرت وكالة المخابرات الأمريكية نسبة عدد الشباب فيه بأنها غير عادية وتشكل ضغطاً هائلاً في الطلب على الوظائف. **لايوجد إلى الآن تقديراً لنسبة السكان الذين هم تحت خط الفقر، لكنها ربما تكون قد تجاوزت الـ ٢٥٪ تماماً.**

بينما لاتوجد أرقاماً موثوقة، لكنه كان واضحاً بأن تأثير هذه المشاكل على العرب السنة كان أسوأ مما هو على العرب الشيعة والأكراد قبل الإندفاع في موجة العنف عامي ٢٠١٢ و٢٠١٣. لاتوجد طريقة لتقدير الخسائر في الوظائف وعدد المنازل أثناء القتال، **ومن الواضح ان القتال الأخير قد شكل كابوساً مخيفاً واقتصادياً بالنسبة للأيزديين وكثير من المسيحيين المتبقين في العراق.**

تحديات الحكم

إذا كان يراد للعراق أن يتعافى ويتوحد، فيجب أن يتعدى العمل حدود هزيمة الدولة الإسلامية بكثير. ويجب التعامل مع المشاكل الاقتصادية وبالوقت نفسه إصلاح بنية الحكم فيه من أجل الحفاظ على درجة ما من وحدته وضمان الأمن والمساواة لمكوناته. **والحل قد يكون في تأسيس نوع أقوى من الفيدرالية وتقاسم العائدات النفطية والتركيز على التنمية المحلية فضلاً على المركزية.**

البحث في ما بعد القتال الحالي

هناك حدود واقعية وواضحة لما يمكن أن تفعله المساعدة والنصيحة اللتان تقدمانهما الولايات المتحدة والمصادر الخارجية الأخرى للتعامل مع التحديات. **وهذا، على أي حال، لايعني بأنه لاينبغي على الولايات المتحدة أن تعمل مع الحكومة العراقية الجديدة للتخلص من ميراث المالكي ومستشاريه ووزرائه.** ربما ليس لدى الولايات المتحدة الحلول المناسبة لكنها تستطيع أن تساعد العراقيين على وضع الأولويات المناسبة. **من الواضح تماماً بأنه لايستطيع أي طرف أن يكسب الحرب الأهلية أو الهيمنة دون ضياع البلد.**

إن الشيء الذي لاتستطيع الولايات المتحدة فعله هو ببساطة التركيز على القتال، ومن الأفضل القول بأنه لاتوجد حلول عسكرية للحرب الأهلية والتمرد، ولكن من الضروري كذلك التصرف وفق نصيحة كهذه. هناك حاجة أكبر من الجهد الرمزي المبذول في عمليات تثبيت الاستقرار، ففي حين لاتحب الولايات المتحدة مصطلح "بناء - الدولة"، إلا أنه سيكون محتوماً أحد أمرين: **أما إعادة بناء العراق كأمة أو فشل أنجع الجهود العسكرية.**

رابط المقال: http://goo.gl/w6Bm8N

السببان الرئيسان لعدم الاستقرار في الشرق الأوسط

الكاتب: مراد أوجلك/وكيل وزارة سابق للأمن والنظام العام في تركيا،
وسفير تركيا السابق في بغداد ومبعوث تركيا الخاص السابق للعراق
- مذكرة عالمية - مجلس العلاقات الخارجية - ١٥/٨/٢٠١٤

ترجمة وتلخيص: عباس عبد الأمير

إن المشكلة الرئيسة هي أن اللاعبين الحكوميين وغير الحكوميين في الشرق الأوسط قد لجأوا وبشكل متزايد إلى استخدام الإسلام كوسيلة لتحقيق أهداف سياسية، وإن الطريقة الوحيدة لإنقاذ شعب العراق هو في إقامة نظام علماني للحكم، وعلى المجتمع الدولي الاستمرار في دعمه لهذا التقدم للمساعدة في تشكيل حكومة شاملة جديدة في بغداد، والتي من جانبها ينبغي عليها أيضاً احتضان اللاعبين العلمانيين من الشيعة والسنة، ويجب على الحكومة الجديدة أن تسمح للوحدات الإدارية الراغبة بتشكيل أقاليم مشابهة لإقليم كردستان في العراق أن تفعل ذلك

يشير الاضطراب في الشرق الأوسط إلى ظهور الفصائل الإسلامية شديدة التطرف والمجاميع الجهادية السنية ونظيراتها الشيعية، التي استثمرت السياسات الطائفية كوسائل لزيادة قوتها ونفوذها السياسي في المنطقة. **اليوم تمثل هذه الفصائل الإسلامية المتطرفة التهديد الأكبر في العراق.**

في الموضوع الشيعي، يتمثل الدرس القاسي المستلهم بعد اجتياح العراق في أن الأغلبية الشيعية التي اتحدت لتشكيل حكومة في العراق، انبثقت من بين أولئك الذين لجأوا إلى إيران خلال عهد صدام حسين. وهؤلاء يملكون فكرة ضئيلة عن العوامل الديمقراطية في الحكم.

في الجانب الآخر، وقف السنة ضد اجتياح العراق بقيادة الولايات المتحدة، لأنها أزاحتهم عن السلطة في بغداد ودفعهم النظام الدستوري الجديد في العراق للشعور بأنهم أقلية ومنبوذين. **يبدو أنهم مايزالون غير قادرين على قبول النظام الجديد هذا.**

الفراغ السني

تقدمت القاعدة في العراق فوراً لملأ الفراغ الذي خلفه السنة الذين قاطعو انتخابات كانون الثاني عام ٢٠٠٥ التي تأسس أثرها مجلس الحكم وبالوقت نفسه اشتدت الحرب السنية - الشيعية. استمرت تلك الحرب الدموية حتى تم تأسيس كيان من أرض الواقع ناجح سمي "مجالس الصحوة"، من

قبل **السفير رايان كروكر والجنرال ديفيد بترايوس** وبالتزامن مع إطلاق "استراتيجية نشر القوات"، حيث ساعد ذلك في إيقاف القتال عن طريق إبعاد العشائر السنية عن عناصر تنظيم القاعدة. اليوم نشهد إعادة لحرب عام ٢٠٠٦ الطائفية، **ولكن لاتوجد قوة خارجية تتدخل بقوات أرضية لإيقاف سلسلة المذابح الدموية الجارية.**

إن إراقة الدماء الحالية سببها هو تقدم داعش الممولة من قطر والعربية السعودية كما يُنقل تكراراً، والتي حصلت على موطئ قدم لها في العراق. اليوم نحن نشهد مسرحاً لحرب طائفية في العراق حيث تشن إيران من جهة والبلدان الخليجية من جهة أخرى معركة دامية ضد بعضهما البعض، في حين يعاني الشعب العراقي من نتائجها. يحتاج العراقيون لكل دعم يمكن أن يحصلوا عليه من المكونات الديمقراطية في المجتمع الدولي لكي يحرروا أنفسهم من هذه الورطة ويصبحوا أسياد قدرهم.

تشويه صورة الإسلام

إن الأخذ بالحسبان بأن نجاح إيران أو الدولة الإسلامية في العراق والشام سوف ينتج عنه ظهور دولة ضارة يمكن أن تنشر حالة عدم الاستقرار في المنطقة والغرب كذلك، **سوف يوجب إعادة صياغة عملية فهم الصراع في الشرق الأوسط لغرض التعامل مع الأسباب الجوهرية للمشكلة التي بين أيدينا. إن المشكلة الرئيسة هي أن اللاعبين الحكوميين وغير الحكوميين في الشرق الأوسط قد لجأوا وبشكل متزايد لاستخدام الإسلام كوسيلة لتحقيق أهداف سياسية. وإن الطريقة الوحيدة لإنقاذ شعب العراق هو في إقامة نظام علماني للحكم في هذا البلد. هذا النظام السياسي يجب أن يحمي كل فرد ضد انتهاك القانون الإنساني الأساسي للأفراد باسم الإسلام.**

الحاجة لسياسة واقعية

تتنوع السياسات المطلوبة للخروج من المأزق الأمني في العراق بين اتخاذ خطوات واقعية عاجلة إلى اتخاذ إجراءات بنائية طويلة الأمد. إن الهدف الفوري للاعبين الغربيين والإقليميين يجب أن ينصب على إعاقة قابلية الجهاديين على الحركة وإضعاف قابلياتهم القتالية وتسهيل الجهود الإنسانية.

إن قرار أوباما بتخويل تنفيذ ضربات جوية ضد مسلحي الدولة الإسلامية في العراق والشام، الذين يهاجمون حكومة إقليم كردستان والمكونات العراقية الأخرى، عزز مسبقاً المعنويات العامة وأوضح مرة أخرى بأن شعب العراق سوف لن يُترك وحده في الأوقات الصعبة. **هناك قرار مهم آخر اتخذته الولايات المتحدة وهو تجهيز الأكراد بالأسلحة لمحاربة داعش، ويبدو أن البيشمركة قد بدأت بطرد مسلحي تلك الدولة من مواقع معينة كانت قد احتلتها مؤخراً.**

بلا شك، هناك خطر مهم ينبع من توسيع نشاط الولايات المتحدة في الأزمة الحالية في العراق، لكنه خطر ضروري لو كانت هناك أي فرصة لاستعادة التوازن في القوة بين أولئك الذين هم

مع الديمقراطية وضد الإرهاب في المنطقة، وآخرين هدفهم الوحيد هو توسيع سيطرتهم عبر الاستخدام الوحشي للعنف الإرهابي.

رياح التغيير؟

إن الضربات الجوية التي تنفذها الولايات المتحدة هي إشارة مشجعة جداً. **لقد ساعد من قبل مثل هذا العرض للقوة الجوية في إقناع اللاعبين السياسيين على الأرض للعمل من أجل تشكيل حكومة شاملة.** إن هذا هو تطور سياسي مهم جداً ويعزز الأمل بأن العراق سوف يتقدم إلى الأمام باتجاه جديد. **ينبغي على المجتمع الدولي أن يستمر في دعمه لهذا التقدم للمساعدة في تشكيل حكومة شاملة جديدة في بغداد، والتي من جانبها ينبغي عليها أيضاً احتضان اللاعبين العلمانيين الشيعة والسنة. ويجب على الحكومة الجديدة أن تسمح للوحدات الإدارية الراغبة بتشكيل أقاليم مشابهة لإقليم كردستان في العراق أن تفعل ذلك.**

إن جعل العشائر السنية تبعد نفسها عن إرهابيي داعش سوف يستغرق بعض الوقت لأن الجيش العراقي ينبغي أن يبني الثقة لدى تلك العشائر ويشعرها بأنه سيحميها ويكافئها. إن دعم العشائر السنية في القتال ضد داعش والعودة إلى حالة سياسية سوية في العراق هو عامل حاسم في حل المشاكل.

وفيما يخص حكومة إقليم كردستان، فبعد استقالة المالكي وعلى ضوء ازدياد الفرص لتشكيل حكومة شاملة برئاسة العبادي، **يمكن توقع تعاون حكومة إقليم كردستان مع بغداد.** إن هذا ضروري من أجل حل القضايا التي فاقمها المالكي وتحالف دولة القانون، مثل قضايا النفط والغاز والمناطق المتنازع عليها والميزانية.

ونظراً للحاجة لاتخاذ خطوات ملحة من أجل السلام، والمبادرات اللازمة للاستقرار السياسي، أصبح لزاماً على اللاعبين الإقليميين أن يحافظوا على ابتعادهم عن الانقسامات الطائفية في العراق إذا ما كان هناك أي أمل للبلد في البقاء كدولة مستقرة.

ينبغي، وبشكل خاص، على المجتمع الدولي أن يحذّر إيران من القيام بنشاطات عبر وكلائها في بغداد وديالى والتي قد تهدف إلى عمليات تطهير سكاني للسنة من تلك المناطق، لغرض إنشاء منطقة شيعية بالكامل تمتد إلى الجنوب. إن هذا سوف يضعف أي فرصة للمحافظة على العراق كدولة واحدة. **بالنسبة للجهود الحالية الرامية لإنهاء القتال وإنجاح عملية الاستقرار السياسي في العراق، فإن الهدف الأساسي منها يجب أن يكون في إنهاء حرب الوكالة بين إيران والعربية السعودية القائمة في هذه المنطقة. إن التعاون الجماعي هو عمل حاسم لمعالجة تدخل إيران والعربية السعودية عبر تورطهما المباشر أوغير المباشر في العراق من خلال قوات القدس وداعش أو عن طريق وكلاء آخرين.**

وبالنسبة للشعب العراقي وعلى المدى البعيد، فهذه هي الطريقة الوحيدة للتحكم بمصيرهم.

رابط المقال: http://q9r.me/co6r

العدد [٩٣]

عيوب خطة أوباما في العراق والضربات الجوية وحدها قد لا تكفي

الكاتب: يعقوب سيجل/مراسل ومحرر في صحيفة الديلي بيست
ومن قدامى المحاربين في الجيش ممن خدموا في العراق وأفغانستان
صحيفة الديلي بيست - ٨/٨/٢٠١٤
ترجمة وتلخيص: مي الأطرقجي

لا أحد يشكك في استعداد الكرد للقتال ولكن يبدو أن قدراتهم العسكرية قد تناقصت عبر السنين منذ توقف الولايات المتحدة عن تدريبهم بعد انسحابها من العراق، ولأول مرة يعتقد بعض المراقبين أن وطن الأكراد في خطر حيث مكان تمركز السفارة الأمريكية والقوات العسكرية، ويبدو أن الرهان على البيشمركة اقتصر في الحفاظ على الخط الفاصل بينهما بعد اختراق داعش للدفاعات الكردية والتسبب بالأزمة الحالية

راهنت الولايات المتحدة على أن الميليشيات المحلية ستتمكن من إبعاد خطر داعش لكن ترخيص الرئيس بالقيام بالغارات الجوية اعتراف منه بأنه خسر الرهان. بدأت الولايات المتحدة بغاراتها الجوية ضد داعش مع بداية إرسال بعثة إنسانية في شمال العراق، **فقد انتهت سياسة أمريكا التي اتبعت نهج الاعتماد على القوات المحلية لاحتواء داعش في انتظار الحكومة العراقية الجديدة كي تتوصل إلى حل سياسي للأزمة. ما زالت السياسة الجديدة في طور اتخاذ شكلها الأخير، لكنها قد تؤدي في نهاية الأمر إلى مشاركة أكبر من قوات العمليات الخاصة المتواجدين في العراق منذ أسابيع.**

قال الرئيس أوباما إنه أمر بالضربات الجوية لحماية الموظفين الأمريكيين والأقلية الأيزيدية ممن تقطعت بهم السبل على قمة جبل سنجار بسبب داعش. وأكد مسؤول كبير في الإدارة في وقت لاحق للصحفيين، إن القوات الأمريكية لم تطلق "حملة متواصلة" ضد داعش في العراق. **ويقول بعض المحللين وقدامى المحاربين إن الضربات الجوية وحدها قد لا تكون كافية لتحويل مسار الوضع هناك ولكن القيام بحملة متواصلة وإن كانت على نطاق ضيق قد يكون السبيل الوحيد لتحقيق ذلك.**

قاتل البيشمركة والجيش الكردي داعش، وحافظوا على ترابط المجموعة في الجبهة الشمالية في حين حاربوا أيضاً ضد الجيش العراقي في الجنوب والغرب.

بعد ذلك جاءت موجات من هجمات داعش على مواقع في شمال العراق وصفها مسؤول كبير بالإدارة الأمريكية بأنها "هجوم متعدد الجوانب

شمل مئات الكيلومترات في شمال العراق"، وأضاف أن **"داعش عملت بمهنية عسكرية هائلة"**. بعد أن تم اجتياح المناطق التي يسيطر عليها الأكراد، هربت الأقليات الدينية الناجية وغيرهم من الفئات الضعيفة التي كانت تحت حماية الأكراد إلى الجبال هرباً من داعش. واليوم تتعرض هذه الجماعات المستضعفة وخاصة الأيزيدية منها المحاصرة في جبل سنجار دون طعام أو ماء قبل الإنزال الأمريكي لخطر الموت ذبحاً.

وهذا ما تسبب في الأزمة الإنسانية الحالية والتهديد المتزايد الذي دفع الولايات المتحدة للتصرف. قال مسؤول كبير في الإدارة إن طائرات الشحن أسقطت الطعام والماء لـ٨٠٠٠ شخص، وأضاف أنه لا يوجد جنود أمريكيون يشاركون على الأرض في جبل سنجار. **لا أحد هنا يشكك في استعداد الكرد للقتال ولكن يبدو أن قدراتهم العسكرية تناقصت عبر السنين منذ توقف الولايات المتحدة عن تدريبهم بعد انسحابها من العراق.** وعلى الرغم من بدء الأكراد لهجوم معاكس بمساعدة من القوات الجوية العراقية، فقد واصلت داعش مسيرتها بالاستيلاء على مدن جديدة وبنى تحتية مهمة بما في ذلك سد الموصل. **ولأول مرة، يعتقد بعض المراقبين أن وطن الأكراد في خطر حيث مكان تمركز السفارة الأمريكية والقوات العسكرية.** وقال الرئيس أوباما إنه أمر بالضربات الجوية لحماية هؤلاء الجنود قائلاً: "عندما تتعرض أرواح المواطنين الأمريكيين للخطر نتخذ الإجراءات اللازمة وهذا واجبي كقائد عام". لطالما عُدت البيشمركة أشرس قوة قتالية في المنطقة. منذ بدء اجتياح داعش للعراق في أوائل حزيران راهنت كل من الولايات المتحدة والحكومة العراقية ضمنياً على قدرة الأكراد في صد تقدم المجموعة في الشمال. **لكن يبدو اليوم أن الرهان على البيشمركة اقتصر في الحفاظ على الخط الفاصل بينهما بعد اختراق داعش للدفاعات الكردية والتسبب بالأزمة الحالية.**

في حقيقة الأمر، لم يكن هذا رهاناً سليماً فمنذ شهر حزيران، حذر ممثلون عن حكومة إقليم كردستان الولايات المتحدة أن البيشمركة لا يمكنهم حماية الأقليات الأيزيدية والمسيحية في الإقليم، إذ قال مسؤول كردي كبير للديلي بيست: "لدينا مصالح وممتلكات هامة في المنطقة ولكن أيضاً لدينا ما يثير القلق وهم السكان الأيزيديون والمسيحيون الذين هم تحت تهديد خطير في الوقت الحاضر". **شغلت البيشمركة منذ مدة مناصب في مدينة كركوك الغنية بالنفط وهناك اهتمام كردي كبير بإعادة توطين الأكراد الذين طُردوا منها في زمن حكم صدام حسين.**

عبّر الضابط السابق في الجيش الأمريكي **دوغلاس اوليفينت** والذي عمل مع الجنرال **ديفيد باتريوس** في العراق عن وجهة نظر معروفة بين أوساط ضباط الجيش والمخابرات قائلاً: **"أنا اعتقد أن عناصر الجيش الأمريكي قد أجمعوا بأن الأكراد ليسوا أفضل من أي قوة عسكرية أخرى في العراق ولا يجب أن نتفاجأ بفشلهم، حالهم حال بقية أفراد الجيش العراقي"**. ويشير ضابط سابق آخر في القوات الخاصة في العراق مازال على اتصال مكثف مع القوات الكردية إلى عامل آخر بالقول: "الأكراد أضعف من حماية الحدود الطويلة مع داعش، إنهم في موقف لا يحسدون عليه، إذ يمكن لداعش التخلي عن الأرض، على عكس الأكراد الذين لا يستطيعون ذلك".

يمكن للضربات الجوية ضد أهداف داعش إضعاف المجموعة وكسب الوقت ومنعها من التحشد ضد القوات الكردية، ولكن وفقاً لقدامى المحاربين في الجيش ووكالة الاستخبارات المركزية، فإن القوة الجوية وحدها لن تكون حاسمة. وقالت **ندى بيكوس** وهي من قدامى المحاربين في وكالة المخابرات المركزية والتي قادت فريق تحليل الشبكة الإرهابية التي سبقت داعش في العراق: "المستشارون الذين لم يتخذوا هذا الإجراء تنبغي تنحيتهم الآن"، وقصدت بذلك المستشارين الذين أبعدوا أنفسهم عن ساحة المعركة حتى اليوم واكتفوا بتقديم المعلومات والمشورة من مقرات بعيدة عن القتال.

ووصف ضابط سابق مخضرم في القوات الخاصة وضع القوات حالياً على الأرض، كيف يمكن لنحو ٨٠٠ جندي من النخبة والعمليات الخاصة أن يؤثروا على المعركة بالقول: "إذا انتقل مستشارو قوات العمليات الخاصة إلى الجبهة فإنهم سيكونون قادرين على المساعدة في تنظيم وتخطيط ومناورة لصالح البيشمركة، وتوفير المعلومات الاستخبارية المحدثة لحماية وحدة الصفوف ومنح السرعة والدقة للدعم الجوي القريب ومن شأنه أيضاً أن يعطي دفعة معنوية هائلة إلى وحدات البيشمركة المقاتلة". يمكن أن يكون هذا ذا فائدة كبيرة لقوات البيشمركة، **ولكنه لن يكون مجانياً** حيث إن نقل قوات العمليات الخاصة الأميركية إلى ساحة المعركة، حتى وإن كان بصفة مستشارين يزيد من التدخل الأميركي **وسيؤدي في النهاية إلى وقوع خسائر أمريكية** واضحة للعيان". **صنع الرئيس اوباما جزءاً من مسيرته السياسية على معارضة الحرب في العراق وجل ما يحاول تجنبه هو هذه الخسائر في الأرواح ولكن واقع الحال على الأرض في العراق قد يتركه دون خيار آخر.**

رابط المقال: http://goo.gl/3xxdg0

العدد [٩٣]

كيف حطّم المالكي العراق؟

الكاتب: جيمس جيفري/زميل زائر في معهد واشنطن وسفير الولايات المتحدة السابق في العراق

ترجمة وتلخيص: مؤيد جبار حسن

معهد واشنطن- ١٣/٨/٢٠١٤

إن أسباب هذه الكارثة الوطنية لا تعود لقوة خارجية فقط، فالعرب السنّة الذين انضموا إلى داعش، فعلوا ذلك لأن المالكي قام بإقصائهم، كما أن الجيش الذي انهار في الموصل كان تحت قيادة جنرالات تم اختيارهم بناءً على ولائهم له، وليس على كفاءتهم، ولكن السبب الأساسي هو عدم قدرة المالكي على الثقة بالآخرين وتقاسم السلطة حتى في داخل مجتمعه الشيعي، وخلافاً لبعض معاصريه في حزب "الدعوة"، لم يكن قادراً بتاتاً على التغلب على ميوله التآمرية وفهم الجماعات الأخرى أو تقدير القيم الغربية التي سعت الولايات المتحدة إلى تطبيقها في العراق. وربما هذه مجرد صفات لا تنطبق عليه فقط، بل على مجمل النظام السياسي الذي كان يقوده

يستهل الكاتب مقاله بالإشارة إلى أن عصر نوري المالكي قد انتهى. بناءً على ما ورد في وسائل الإعلام، إن رئيس الوزراء العراقي أبلغ قواته بإلغاء حالة الاستعداد التي وُضعوا فيها وقبول نتائج العملية الدستورية، إلا أنه ليس لدى خليفته، حيدر العبادي، سوى ٣٠ يوماً لتشكيل حكومة تفوز بأغلبية مطلقة في البرلمان العراقي. لذا فإن اللعبة لم تنتهِ بعد، ووفقاً لذلك يستمر المالكي في منصبه إلى أن يفوز حيدر العبادي، أو أي مرشح آخر، بالتصويت البرلماني. ومن المستبعد تكليف المالكي من جديد بسبب الأخطاء التي ارتكبها أثناء حكمه، كما أنه أبعد الكثيرين بسبب سياسة الإقصاء والتهميش التي اتبعها وعدم كفاءته (وخاصة في المسائل العسكرية)، فضلاً على المحسوبية والفساد التي تفشت أثناء ولايته.

ويُرجع جيمس جيفري هذا التغيير غير العادي في مجرى الأحداث بالنسبة إلى زعيم حقق أفضل النتائج في انتخابات آذار/مارس ٢٠١٤، لعدة أسباب، منها سقوط الموصل - ثاني أكبر مدن العراق - فضلاً على ثلث أراضي العراق تقريباً التي تشمل قسم كبير من الأقلية العربية السنية في البلاد، في أيدي تنظيم داعش، وذلك في مواجهة تراجعت فيها عشرات الآلاف من القوات العراقية أمام بضعة آلاف من المسلحين.

أسباب هذه الكارثة الوطنية وفقاً للكاتب لا تعود لقوة خارجية فقط، فالعرب السنّة الذين انضموا إلى داعش، فعلوا ذلك لأن المالكي قام بإقصائهم. كما أن الجيش الذي انهار في الموصل كان تحت قيادة جنرالات تم اختيارهم بناءً على ولائهم له، وليس على كفاءتهم. ويُذكر أن إدارة المالكي للقرارات العسكرية كان ضمن إطار ضيق بسبب خوفه من قيام انقلاب، وتسامحه مع حالات الفساد

ولا مبالاته النسبية للوجود العسكري الأمريكي، الهادف إلى المساعدة على تدريب الجيش العراقي وتقييمه، هذه عوامل ساهمت جميعها في الفشل الكبير الذي نشهده في الوقت الحالي. **ولكن السبب الأساسي هو عدم قدرة المالكي على الثقة بالآخرين وعلى الوصول إلى مجموعات أخرى وتقاسم السلطة حتى في داخل مجتمعه الشيعي. وخلافاً لبعض معاصريه في حزب "الدعوة"، لم يكن قادراً بتاتاً على التغلب على ميوله التآمرية وفهم الجماعات الأخرى أو تقدير القيم الغربية التي سعت الولايات المتحدة إلى تطبيقها في العراق. وربما هذه مجرد صفات لا تنطبق عليه فقط، بل على مجمل النظام السياسي العراقي الذي كان يقوده.**

ويرى جيمس جيفري أن العراق لم يلتزم بالخطة الديمقراطية الأمريكية، بعد الانتصار العسكري الأمريكي عام ٢٠٠٣، كما كانت محددة. وعلى الرغم من النجاحات المتعددة، مثل الانتصارات على تنظيم (القاعدة) في الفلوجة وعلى (جيش المهدي) الشيعي المتطرف في النجف عام ٢٠٠٤، وانتخابات عام ٢٠٠٥ واعتماد دستور مستوحى من الغرب، إلا أن المشروع الأمريكي في العراق كان في حالة يرثى لها، بحلول منتصف عام ٢٠٠٦، عندما قامت فرق الموت الشيعية والسنية بدفع البلاد إلى شفا حرب أهلية.

وفي إطار هذا الوضع اليائس، أدت الانتخابات العراقية الجديدة إلى قيام أزمة؛ وكل ما استطاع القادة السياسيون العراقيون والحكومة الأمريكية الاتفاق عليه هو ضرورة رحيل إبراهيم الجعفري السيء الحظ. ومع مرور الأشهر، وعدم ظهور أي مرشح قوي، اتجه الأمريكيون والعراقيون نحو نوري المالكي، الذي كان في ذلك الوقت عضواً في حزب "الدعوة" وعضواً في البرلمان. **وكان هناك قليلون فقط يعرفونه جيداً، لكنه بدا حاسماً وشجاعاً وقادراً على ممارسة السلطة. وهكذا انتُخب رئيساً للوزراء قبل منتصف عام ٢٠٠٦.**

لم تكن بداية ولاية المالكي بمثابة كارثة، إذ كان سجله مختلطاً في البداية. فلم يكن محبوباً من أي شخص، وكان لا يثق بأحد سوى بأقرب أتباعه وأفراد أسرته بما يشبه الرئيس الأمريكي السابق ريتشارد نيكسون. وقد تصدر العرب السنّة والأكراد قائمة أعدائه، وكلاهما ذوي أهمية بالغة بالنسبة للنظام الاتحادي في العراق. ومع ذلك، أعرب عن تأييده لزيادة عدد القوات الأمريكية وتجنيد العشائر السنية ليصبحوا أعضاء في "الصحوة"، كما تحدّى رجل الدين الشيعي المتطرف مقتدى الصدر و (جيش المهدي) التابع له، ومن ثم وافق على تمديد مدة وجود القوات الأمريكية حتى كانون الأول ٢٠١١. **وفي تعامله مع مسؤولين أمريكيين آخرين، كان من الصعب الضغط عليه، ولكن كان بالإمكان إقناعه إذا اعتقد أن التعامل مع الولايات المتحدة يصب في مصلحته. وعندما كان يلتزم بالعمل مع واشنطن، كان دائماً يحافظ على تلك الالتزامات، وهي سمة هامة في الدبلوماسية.**

إلا أن نزعته السلطوية ظهرت في انتخابات عام ٢٠١٠، عندما نجح تحالف القائمة "العراقية"،

المكوّن غالبيته من العرب السنّة بقيادة اياد علاوي، في إلحاق الهزيمة بكتلة "دولة القانون" برئاسة المالكي. **وفي هذا الإطار يزعم الكثيرون أن إدارة الرئيس أوباما دعمت المالكي، وينفي الكاتب هذا الكلام.** فالأحزاب الشيعية التي تدعمها إيران والمؤسسة الدينية، كانت مصممة على أن يكون رئيس الوزراء الجديد من القوائم التابعة لها. وكان الشيعة قد حصلوا على نصف مقاعد البرلمان، ومع إضافة الأحزاب الكردية التي تميل أيضاً إلى الشيعة وحصلت على مقاعد تصل إلى حوالي ٢٠ بالمائة من أعضاء البرلمان، **كان المالكي خيار الجميع ولم يكن هناك مفر من ذلك.**

ويعتقد جيفري أن المالكي فقد فطنته السياسية أثناء مدة ولايته الثانية. فقد كان منافساه، إياد علاوي ومسعود برزاني انتهازيين - بارزاني من خلال حفاظه على خيار الاستقلال تحت الضوء وعلاوي من خلال نكثه بالتزاماته - مما أعطى نوري المالكي الذريعة لاتباع سياسات طائفية. وقد كان تمرد (القاعدة) يتجه نحو الفشل، وكان العراق يكسب ١٠٠ مليار دولار من عائدات النفط سنوياً، وبدا وكأنه واحة من الاستقرار في ظل "الربيع العربي". وبعد أن رأى المالكي أنه لا حاجة كبيرة لوجود عسكري أمريكي في البلاد بعد عام ٢٠١١، لم يكن متحمساً لمتابعة "اتفاقية وضع القوات"، ورفض الالتزام بالتصويت البرلماني. **وبعد أن تُرك ليحكم كما يشاء بعد عام ٢٠١١، وجه ضربات متكررة إلى زعماء السنّة مثل نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي ووزير المالية رافع العيساوي، وأخلّ بتحالفه الذي دام مدة طويلة مع الأكراد حول السياسة النفطية في كردستان، وساعده في ذلك مبالغة الأكراد أنفسهم فيما يتعلق بهذه السياسة.**

أخيراً يبدو أن التاريخ يعيد نفسه: ثمة زعيم معزول ومنغمس بنفسه يتخلى عن حلفائه ويسعى إلى المزيد من السلطة، وينجح بإرادته الذاتية إلى أن تقوم قوة خارجية باجتياح كل ما في طريقها قبل أن تبيّن الفساد الكامن في الصميم، وهذا ما يتجلى هنا في سلطة المالكي. ولكن هل يجب أن نلقي اللوم في كل هذا الوضع على المالكي فقط، أو حتى على القادة الأمريكيين الذين يبدو أنهم يدعمون دائماً "الرجل غير المناسب"، ويتسأل الكاتب ماذا لو كان هناك عدد قليل من الرجال والنساء "المناسبون" في الشرق الأوسط الكبير؟ ربما تكون أراضيه، سواء العراق... أو أفغانستان، مصر أو غزة ... غير ملائمة لبذور السياسية الغربية؟

ويُجيب إن ذلك ممكن، ولكن في ظل ظروف شبيهة بالأيام المظلمة للحرب الأهلية الأمريكية، ومع هيمنة الأشرار على ثلث البلاد، ما يزال العراقيون من كافة الأطياف يحاولون جعل دستورهم الليبرالي الغربي دستوراً فعَّالا. وطالما يحاولون، فمن واجب الولايات المتحدة ومن مصلحتها الوقوف إلى جانبهم. **أما واجب المالكي الأخير، فهو ما إذا كان بإمكانه الانسحاب بكرامة، في موقف نادر من نوعه يتجلى في قيام زعيم في الشرق الأوسط بالتنازل عن السلطة سلمياً.**

رابط المقال: http://goo.gl/u1MQBA

العدد [٩٣]

يتعين على أمريكا المرهقة حربياً إظهار قوتها في العراق

الكاتب: ريتشارد هاس/رئيس مجلس العلاقات الخارجية
صحيفة الفاينانشال تايمز - ٢٠١٤/٨/١٢
ترجمة وتلخيص: عباس عبد الأمير

ينبغي على واشنطن تنفيذ هجمات متواصلة على داعش في كل من العراق وسوريا، لإعاقتها وإضعافها، ويجب الإسراع والتعجيل بتقديم المساعدة الاقتصادية والعسكرية وخاصة للأكراد، لتمكينهم من مواجهة داعش، ومن الحماقة الاعتراض على هذا العمل، بحجة أنه سيضعف وحدة العراق، لأن العراق قد غادر هذه الوحدة، وإن استقلال الأكراد هو حقيقة واقعة تحتاج فقط للاعتراف، وما تبقى من العراق فإنه يقع تحت نفوذ طهران إلى حد كبير، لذلك ينبغي أن يكون الهدف هو إيقاف داعش بطريقة لاتمكن إيران من الاستفادة من ذلك

يقول ريتشارد هاس: إن لدى الدولة الإسلامية في العراق والشام برنامجاً وموطئ قدم متنامياً في سوريا والعراق. ماشاهده العالم مساء الخميس الماضي هو رئيس أمريكي مشتت بين خيارات شخصية وحقيقة واهنة. **والنتيجة هي أن الولايات المتحدة تتقدم مرة أخرى نحو انخراط عسكري أكبر في العراق ولكن بامتعاض وبشكل تدريجي فحسب.**

تقدم القائمة " أ " تعليقاً عميق الفهم وفي وقته المناسب حول المواضيع ذات الأهمية، من قبل معلقين وصناع قرار وقادة معروفين عالمياً.

أعلن باراك أوباما، الذي وصف نفسه بأنه شخص خاض معركة انتخابات الحكم "لإنهاء حربنا في العراق وإعادة قواتنا للوطن"، عن سياسته لإنزال تجهيزات لإنقاذ آلاف العوائل من الأقلية الدينية الأيزيدية العراقية، وخوّل لكنه لم يأمر بتنفيذ ضربات جوية على المتمردين المتقدمين من أفراد الدولة الإسلامية في العراق والشام.

إنه تحدث عن أسباب إنسانية مشتركة "لمنع حصول إبادة جماعية محتملة"، وكذلك عن مصلحة شخصية "لحماية هيئاتنا الأمريكية". وفي النتيجة **لم تكن هناك أي خطة استراتيجية واقعية طويلة الأمد لنشاط الولايات المتحدة.**

إن هذه السياسة المعلنة قد توفر الراحة للأيزيديين الذين هم بأشد الحاجة للطعام والماء، وبنطاق أضيق، للأمريكان التواقين لتجنب الشرك

المتجـــدد الـــذي وصفته النيويـــورك تايمز بأنه "مقبرة الطموح الأمريكي تلك".

إن أي إراحة مثل هذه ستكون قصيرة الأجل نظراً لطبيعة مصالح الولايات المتحدة والتهديدات التي تواجهها. وبالفعل، فقد جاءت الضربات الجوية الأولى ضد مواقع داعش بالقرب من أربيل في شمال العراق بعد ١٢ ساعة.

إن داعش أكثر تهديداً من القاعدة، التي كانت ومازالت ترغب في تدميرها. **لداعش برنامجاً: وهو إنشاء خلافة تقام على ما تعبّر عنه بالعودة إلى الإسلام الأصلي على مناطق في الشرق الأوسط وما بعده.**

لداعش موطئ قدم متنامياً في سوريا والعراق. ولاحقاً ستوجه نيرانها ضد الأردن ولبنـــان وغيرهمـــا. وهذا سيشـــكل كابوســـاً إنسانياً واســـتراتيجياً فـــي منطقة تكون مواردهـــا من الطاقة حيوية بالنسبة للاقتصاد العالمي.

الأكثـــر من هـــذا، هو أن النجاح ســـوف يغذي الطمـــوح. حيث إن المســـألة هـــي مجرد وقت قبـــل أن يعـــود المقاتلون الأجانـــب في داعش إلى أوطانهم ويهـــددون أمن أوروبا والولايات المتحدة من الداخل.

إن التفكيـــر بـــأن الحكومة العراقية وجيشـــها يســـتطيعان وحدهما صد داعش هو ضرب من الخيال، حيـــث تملك الأخيرة حماســـة وحركة واســـعة، بينمـــا العـــراق مطـــوق بالانقسامات والفساد وعدم الكفاءة.

تتأرجح السلطة بين ثلاثة رجال، الرئيس العراقي فؤاد معصوم ورئيس الوزراء المكلف حيدر العبادي ونوري المالكي الذي هو سبب الفوضى في البلد.

ماالذي يجب فعله؟ ينبغي على الولايات المتحدة أن تنفذ هجمات متواصلة على داعش في كل من العراق وسوريا. يكون الهدف الجوهري منها هو إعاقة وإضعاف هذه الدولة.

إن المســـاعدة الاقتصادية والعسكرية وخاصة المقدمـــة للأكـــراد، التي تمكنهم من قطع الســـبل ضد داعش، يجب زيادتها والتعجيـــل بهـــا. ومـــن الحماقة الاعتراض على هذا بحجة أنه ســـيضعف وحدة العراق، لأن العراق قد غادر هذه الوحدة. إن اســـتقلال الأكراد هو حقيقة واقعة تحتاج فقط للاعتراف. وما تبقى من العراق فإنه يقع تحت نفوذ طهـــران إلى حد كبيـــر. ينبغي أن يكون الهدف هو إيقـــاف داعش وبطريقـــة لاتمكّن إيران من الاستفادة من ذلك.

إن إضعاف داعش في سوريا ربما يوفر فرصة لنظام بشـــار الأسد لتعزيز موقفه. وسوف يكون هذا غير ملائم لكنه ليس ســـيئاً بقدر سوء تقوية موقف داعش في سوريا. أي إن، إضعاف داعش

قـد يوفر فرصة لتقويـة ما تبقى من بدائل معتدلة للنظام السوري.

هـرب الآلاف من الأقلية الدينيـة الأيزيدية في العراق نحو الأراضي الجبلية للتخلص من عقاب داعش. ويقـول **برزو داراغاهي** المراسـل في الشرق الأوسط بأن الأزمة الإنسانية في تزايد.

حان الوقت الآن كذلك لدعم الأردن، الذي يجب أن يتهيأ للدفاع عن نفسه في الوقت الذي يرزح فيه تحت عبء ثقيل من اللاجئين.

فوق ذلك كله، يحتاج السيد أوباما **لتوضيح ماتفوم به الولايات المتحدة وأسباب ذلك**، يجب عليه أن يفسر لماذا لم تعد اليوم الانعزالية تعبّر عن معنى أكبر مما كانت في الأوقات الأخرى من تأريخ الولايات المتحدة الحديث.

إن الأمـور المقترحـة هنا سـوف لـن تكرر المحـاولات المثيرة للجدل فـي موضوع بناء الدولة، **وهذا سـوف لن يتطلب نشر قوات على الأرض. بل بدلاً من ذلك، سـيتم استخدام القوة الجوية لإضعاف العـدو وإجباره على التراجع إلى موقـف دفاعي، وعلى الآخريـن، الأكراد والعراقيين أن يوفروا قوات أرضية.**

قد يكون على السيد أوباما ومن حوله كذلك أن يعيدوا التفكير بدور أمريكا، حيث إنهم يميلون لتضخيم كلف ومخاطر النشاط الذي يقومون به.

نعم، كانت حرب العراق عام ٢٠٠٣ خياراً حربياً طائشاً نُفِّذ بشكل سيئ. لكن عدم الضغط بقوة على الولايات المتحدة للبقاء، كذلك كان عملاً طائشاً. وصف الرئيس هذا الانتقاد بأنه "خاطئ وزائف"، حيث إن القوة المتبقية التي قوامها ١٠٠٠٠ من المدربين والمستشارين العسكريين قد عززت قابليات العراق العسكرية وأضعفت الصراعات السياسية.

كانت الدعوة لتغيير النظام في سوريا ثم تقديم الشيء القليل لتحقيقها خطأً كبيراً. إن الحرب الأهلية التي تبعت ذلك وقلة المساعدة المقدمة إلى الخصوم المعتدلين نسبياً للنظام، والفشل في مهاجمة النظام عندما استخدم الأسلحة الكيميائية، سببت كلها نشوء فراغ استثمرته داعش.

قال الرئيس: إن الشعوب حول العالم **تتطلع**

لقيادة أمريكا العالمية، إنه محق واليوم هو أحد تلك الأوقات المناسبة للقيام بذلك.

رابط المقال: http://goo.gl/x9kNsi

هيكل: "داعش" وحش صنعه الغرب فانقلب عليه

القاهرة – تصريح – موقع القوة الثالثة

١٥-٠٩-٢٠١٤

أكد الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل أن **"العالم أدرك أن وحش التنظيم الذي صنعوه انقلب عليهم"، معتقداً أن "الرئيس الأميركي باراك أوباما يريد أن يكون نفير الحرب على داعش أميركياً، على أن يشنها العرب"**. ولفت هيكل إلى دور مصر في المرحلة الحالية، قائلاً: إن "ناساً كثيرة جداً أدركت أن دور مصر لا يمكن الاستغناء عنه بموقعها، وثانياً بموقعها لكن هناك نقطة تتعلق بالموقع أنه إذا لم يستغل يضيع. والشيء الثالث أن الناس أدركت أن الشعب المصري بحسه الحضاري وسط تهاوي المنطقة حوله قدر على أن يمسك اللحظة وبينما تساقط كل ما حوله بقي موجوداً متماسكاً بقدر ما، وبالتالي ثبت أننا في التاريخ موجودون وفي الواقع لدينا الرغبة وشيء من الإرادة وهذا دليل يثبت حينما يوجد شيء حقيقي فهو مقنع وهذا ثبت بالظروف". وأضاف أنه "عندما أدرك العالم ببساطة أن التيار الإسلامي ليس هو الحل في المستقبل ولا في إسهام المنطقة في السلم العالمي ولا في التحول العالمي، هذا الترتيب الذي كان معداً مع تركيا وفكرة الخلافة، بدأ يحدث إدراك وهو ما سهل قبول السيسي". وتحدث هيكل عن المواقف الدولية الحالية قائلاً: إن "هناك تغيراً في الموقف الدولي في اتجاه التيار الإسلامي أو في سبيل استغلال الإسلام في السياسة، **وأنا أتوقع ارتفاع حدة الإرهاب في المرحلة المقبلة"**.

رئيس هيئة الأركان الأميركية يتهم دولة عربية حليفة بتمويل "داعش"

المصدر: قناة الميادين

قائد الجيوش الأميركية مارتن ديمبسي يعلن أن الضربات الأميركية لـ "داعش" في سوريا ستكون مستمرة ومتكرّرة، ولن تكون بأسلوب الصدمة والرعب. **متهماً حليفاً عربياً أساسياً للولايات المتحدة بتمويل "داعش"**. بعكس العسكريين المضطرين للكلام في العلن عن شؤون عسكرية، اتصف كلام رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ بالغزارة والصراحة، بدءاً بموضوع لا يتناوله عادة حتى السياسيون. وقال ديمبسي: **"أعرف حليفاً عربياً أساسياً للولايات المتحدة يموّل داعش"**. كلام رئيس الأركان الذي جاء أمام اللجنة يندرج في إطار جلسات الاستماع التي تُنظَّم، قبل تصويت الكونغرس قريباً على مشروع قرار يموّل تدريب وتجهيز قوات المعارضة السورية، شارك فيها أيضاً وزير الدفاع تشاك هيغل.

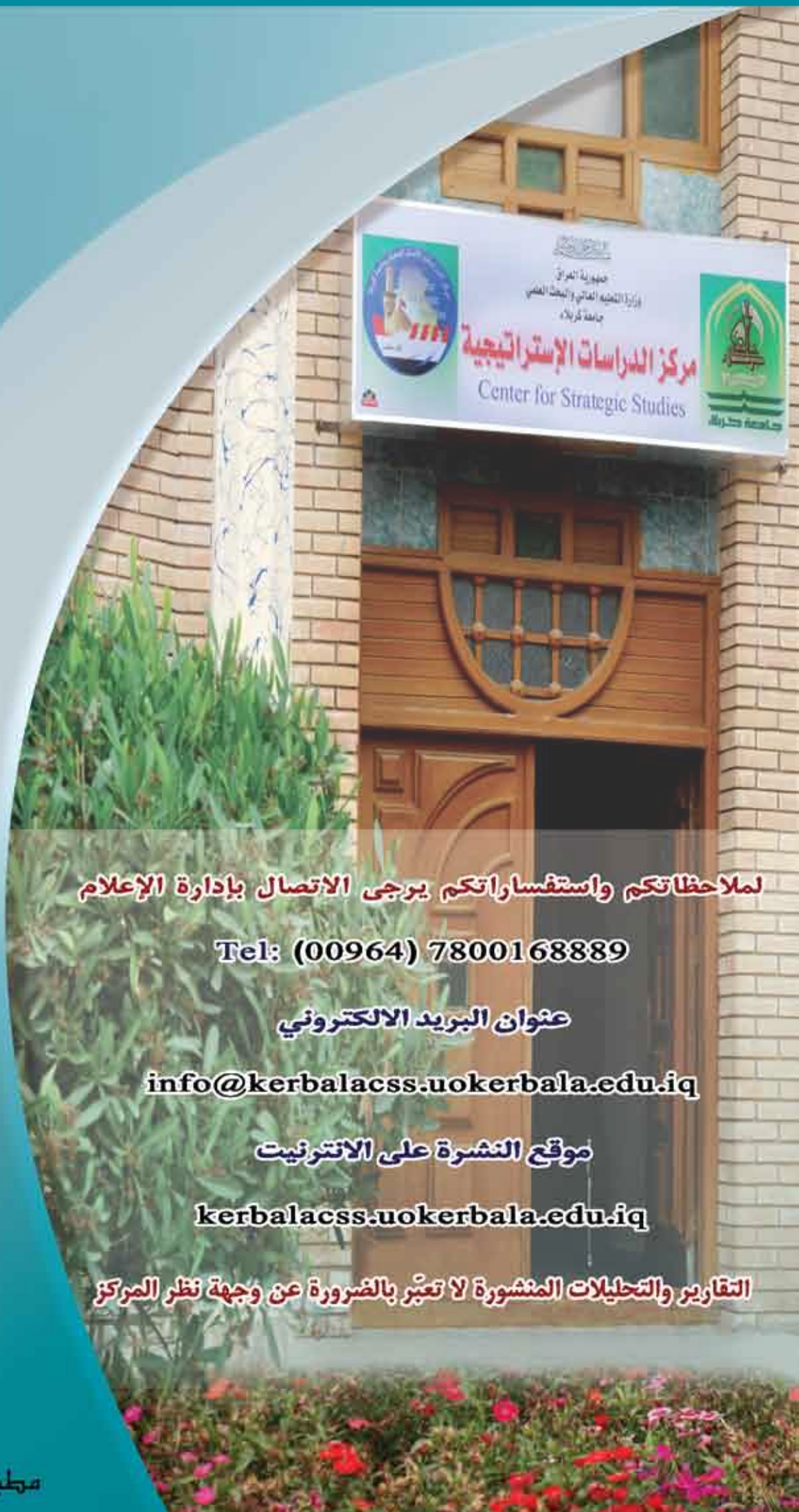

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (00964) 7800168889

عنوان البريد الالكتروني

info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq

موقع النشرة على الانترنيت

kerbalacss.uokerbala.edu.iq

التقارير والتحليلات المنشورة لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

مطبعة جامعة كربلاء